البخاري)853(" علامات النبوة ـ ستكون فتن " كتاب المناقب ح)0063-9063(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه قال حدثنا ابو نعيم هو الفضل ابن دكين من شيوخ البخاري المشهورين واعيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا - 00:00:46

ولكن التمس له العذر بان قالوا انه كان من ذوي العيال وكان فقيرا. فلذا كان يشترط قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة بن الماجشون عن عبدالرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:01:06

ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن ما لك ابن سنان وهناك صحابي اخر اسمه سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص فالصحابيان كل منهما يسمى بسعد بن مالك ولابي سعيد الخدري اخت لها حديث شهير - 00:01:30

وان كان في السند اليه ضعف اسمها الفريعة بنت سنان وحديثها المشهور الذي هو ضعيف الاسناد قول النبي صلى الله عليه وسلم لها حين خرج زوجها في طلب اعبد له قد ابقوا عبيد له قد هربوا - 00:01:56

فادركهم فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله هذا الحديث الذي استدل به الجمهور على ان المتوفى عنها زوجها تمكث لزاما في بيت الزوجية وسنده ضعيف - 00:02:20

ولذا حصل الخلاف في مكان اعتداد المتوفى عنها زوجها عن ابي سعيد الخدري قال قال عفوا عن عبدالرحمن بن ابي صعصات عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي - 00:02:41

يعني ابو سعيد قال لابي صعصعة اني اراك تحب الغنم اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح راعتها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم - 00:03:00

خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال اوسعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن يفر بدينه من الفتن وبه بواب البخاري في صحيحه باب من الدين الفرار من الفتن - 00:03:26

فمن انفع المخارج من الفتن البعد عن مواطنها واماكنها هذا مخرج مع تقوى الله سبحانه وتعالى مخرج نافع وهو البعد عن موطن الفتنة ولا يخفى عليكم ان العالم اوصى الرجل الذي قتل مائة نفس - 00:03:46

ان يترك ارضه ارض السوء ويذهب الى ارض فيها قوم من اهل الصلاح يعبدون الله فيعبد الله معهم فمن الدين الفرار من الفتن قال الخليل اني ذاهب الى ربي سيهدين - 00:04:10

وقال اني مهاجر الى ربي قال حدثنا عبدالعزيز الاويسي حدثنا ابراهيم عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. ومن تشرف لها تستشرفه. يعني الذي يرتفع يريد ان يدخل لتسحبه اليها من تشرف لها تستشرفه - 00:04:55

ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ بها ان يلجأ اليه الحديث وجه ايراده في ابواب دلائل النبوة ان النبي اخبر بامور فوقعت وستقع كما

اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ففيه - 00:05:17
اخبار النبي بامور جزاك الله خيرا. جزاك الله خير. لم تكن وقعت فوقعت كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. في هذا دليل من ادلة نبوته عليه الصلاة والسلام فقول القائد فيها خير من القائم - 00:05:41
اي كلما ابتعدت عن المشاركة فيها كلما كان افضل كلما ابتعدت عن المشاركة فيها كلما كان افضل وهذه الفتن التي يختلط فيها الحق بالباطل ويعجز الشخص فيها عن تمييز الحق - 00:06:02
من الباطل فحينئذ اعتزاله اولى. وبعده اسلم لدينه. والله تعالى اعلى واعلم قوله ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به هل يتعوذ بغير الله هل يتعوذ بغير الله فنقول وبالله تعالى التوفيق - 00:06:21
ان اهل العلم يقولون لا يستعاذ بغير الله سبحانه وتعالى ولذلك قالوا ان القرآن ليس بمخلوق لان النبي قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق والنبي لا يتعوذ بمخلوق - 00:06:48
فكيف قيل هنا ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به. المعاز هنا هنا بالمعنى اللغوي اي ملجأ مكانا يأويه ملتجأ يلتجئ اليه يكون سببا في حفظه وآآ لجوء الشخص الى شخص - 00:07:09
حي يدافع عنه من باب الاخذ بالاسباب. او الى حصن يتحصن به من باب الاخذ بالاسباب ولا تعارض حينئذ والله تعالى اعلى واعلم قال وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث - 00:07:34
عن عبدالرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته صلاة من فاتته فكأنما اوتر اهله وماله - 00:07:53
يعني نفس الحديس لكن في زيادة من ترك صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله يعني الذي يترك صلاة العصر كشخص رجع من عمله فقيل له كل اهلك قد ماتوا وكل بيوتك قد دمرت - 00:08:15
وكل اموالك قد احترقت هذا الذي يترك صلاة العصر الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله اصيب في كل اهلها وفي كل ما له فليت الغافلون يعقلون عن رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون اثرا يعني قوم يؤسرون انفسهم عليكم - 00:09:05
وامور تنكرونها امور تنكرونها اي من امرائكم قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم والملقب بصاعقة دزن ابو معمر اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة حدثنا شعبة - 00:09:26
عن ابي التياح عن ابي سرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش في رواية اخرى يهلك الناس - 00:09:57
اي يتسبب في هلاكهم غلمة من قريش يعني امراء صغار السن من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم لو ان الناس اعتزلوهم قال محمود حدثنا ابو داوود اخبرنا شعبة عن ابي التياح سمعت ابا زرعة - 00:10:16
حدثني احمد ابن محمد احمد ابن محمد المكي حدثنا عمرو ابن يحيى ابن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول - 00:10:42
هلاك امتي على يد غلمة من قريش. قال مروان غلمة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم وبني فلان وبني فلان قيل ان ابا هريرة لم يصرح بالاسماء خشية الفتنة - 00:10:58
وفيه حديث عن ابي هريرة قال لقد حملت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين او جرابين اما احدهما فبسسته يعني نشرته علم نشرته واما الاخر لو بسسته لقطع مني هذا البلعوم - 00:11:16
يعني ابو هريرة يقول انا حفظت من رسول الله وحملت عنه جرابين من العلم واحد بسسته ونشرته في الناس. الاخر لو بسسته لقطع مني هذا البلعوم فما هذا العلم الذي كتمه ابو هريرة ولما كتمه - 00:11:38

من العلماء من قال انه العلم بامراء السوء واسمائهم واسماء عشائرهم وسبب كتمانه لهم انه كانت ستحدث بسبب نشره فتن عظيمة ومذابح بين المسلمين فرأى ان يكتم هذا خشية اقتتال المسلمين فيما بينهم - 00:11:59

وهنا يطرح سؤال هل يجوز كتم العلم اذا دعت الضرورة لذلك او اذا دعت الحاجة لذلك قل نعم يجوز كتم العلم اذا دعت الحاجة الى ذلك ومن ذلك قول معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:23

الا اخبر الناس يا رسول الله يعني بمن قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لا تخبرهم فيتكل قال لا تخبرهم فيتكلوا وقالت فاطمة اصر النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - 00:12:44

الرائشة تقول اصر النبي الى فاطمة حديث دون سائر نسائه قالت عائشة اخبريني بالذي قاله لك الرسول قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات اتتها عائشة فقالت - 00:13:03

سألتك بالذي لي عليك من الحق ان تخبريني فان الرسول قد مات قال اما وقد ما؟ قالت اما وقد مات فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة - 00:13:25

وانه عارضه بالقرآن في هذا العام مرتين قال وما ارى ذلك الا لحضور اجلي فاتق الله واصبري فكتمت فاطمة هذا العلم لان نشره قد يؤدي الى امور لا تحمد عواقبها في اوساط الناس. والله تعالى اعلى واعلم - 00:13:41

ثم ان النبي هو الذي امرها بذلك هنالك امور الاصرار بها قد يكون افضل ولذا خص النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان باسماء المنافقين ولم يعلم سائر الصحابة باسمائهم - 00:14:03

وكان عمر يأتي حذيفة يقول اان منهم يا حذيفة اانا منهم يسأل عن نفسه فحذيفة كتم هذا العلم لما فيه من المصلحة العامة والله تعالى اعلى واعلم اما العلم اذا دعت اليه الحاجة لزم بيانه - 00:14:25

اما الحديث الذي فيه من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة فحديث ضعيف من كل طرقه. لكن في الباب ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:14:47

الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بشرى بن عبيدالله الحضرمي قال حدثني ابو ادريس الخولاني - 00:15:08

اسمه عائض الله. اسمه عائد الله انه سمع حذيفة ابن اليماني يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير فكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:15:38

فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن - 00:16:00

قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم او دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 00:16:17

من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وهذا واضح الان يتكلم بلسان عربي مبين وبلسان المسلمين - 00:16:43

ومع ذلك من اجابهم الى طرائقهم قذفوه في النار والعياذ بالله كانوا سببا في ادخاله النار والائمة الضلال وعلماء السلطان وعلماء السوء الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان. وصدق - 00:17:07

ابن المبارك اذ قال وهل افسد الدين الا الملوك واخبروا احبار سوء واحبار سوء ورهبانها اي علماء سوء وعباد سوء هم الذين يفسدون الدين والعياذ بالله قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:29

هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك يعني اذا وجدت في زمن في هؤلاء وهذا الصنف من الناس الذي يدعو الى جهنم والعياذ بالله قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:17:49

قال فاعتزل تلك الفرق كلها تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت. وانت على ذلك حتى يدركك الموت

وانت على ذلك بلا شك ان التقسيمات الحادثة الان تقسيم بلاد المسلمين الى دويلات - 00:18:15
كل دولة لها كبير ملك او رئيس او امير او سلطان او غير ذلك كله ليس من هدي محمد وليس من هدي المسلمين هذه الفرقة والاختلاف الكائن بين المسلمين الذي يفرق بين المصري - 00:18:42
واليمني والسعودي والشامي والعراقي ويجعلهم شيعا واحزابا ولا تطأ بلدة اذا لم تكن من اهلها ولا يسمح لك بالدخول الا اذا كنت متجنس بجنسيتها كل هذا من الفرقة الخلاف الذي صنعه اعداء الله الكفرة - 00:19:01
ابتداء من فرعون الذي جعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين فصارت هذه النعرات الجاهلية الان والجنسيات الممقوتة التي فرقت امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:19:23
صارت مسيرا خاطئا يقرب اهلها الكافر اذا كان من اهل البلدة ويباعد المسلم التقي الورع اذا لم يكن من اهل البلدة يقرب اهلها او القائمون عليها الروافض الشيعة البعداء البغضاء - 00:19:44
لكونهم يسكنون بلادهم ويباعدون او يبعدون المسلم البار التقي الصالح فكل هذا من والحيودي عن النهج القويم والحيود عن قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون - 00:20:04
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وما علمنا في هدي النبي هذه الجاهلية النتنة فكان حول النبي بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي كل هؤلاء كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:20:26
قال حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر لماذا تعلم الشر لماذا تعلم الشر؟ لاتقائه مخافة ان يدركني. قال - 00:20:50
حدثنا الحكم ابن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة - 00:21:19
دعواهما واحدة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان - 00:21:36
فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة يعني اتجاههما واحد. قيل هما علي ومعاوية كلاهما مسلم والفئتان مسلمتان وقيلت اقوال اخر وجماعات تقول كالصين وروسيا لما بدت بينهما قبول الحرب في زمن من الازمنة - 00:21:55
او سيأتي مثل هذا او نصارى مع بعضهم. فالحديث اعم مما ذكر والله اعلم. ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله بارك الله فيكم - 00:22:21